



قال مراسل الجزيرة في نيويورك إن المجموعة العربية في الجمعية العامة للأمم المتحدة وزعت مشروع قرار يدين العنف في سوريا، بينما أعربت واشنطن عن خيبة أملها لاستخدام الصين حق النقض ضد قرار يساند خطة عربية تحت الرئيس السوري بشار الأسد على التناحي.

ويدين المشروع -الذي يتوقع أن يصوت عليه غدا الخميس- بقوة استمرار ما وصفها بالانتهاكات الواسعة والممنهجة لحقوق الإنسان من قبل السلطات السورية، ويطالع بوقفها فوراً ومحاسبة المسؤولين عنها. كما يطالب بحماية السكان وسحب قوات الجيش من المدن والبلدات.

ويدعو مشروع القرار إلى إجراء عملية سياسية انتقالية، ويدعم في هذا السياق بشكل كامل مبادرة الجامعة العربية. ويتوقع أن يحصل المشروع علىأغلبية أصوات الجمعية العامة، لكن قراراتها غير ملزمة.

ونذكر وكالة الصحافة الفرنسية أن قطر وال سعودية أعدتا مشروع قرار بشأن سوريا تم توزيعه الثلاثاء على الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت عليه يوم غد الخميس. ونقلت عن دبلوماسيين أن تبني القرار مضمون، وهو ينال دعم العديد من الدول الغربية وال العربية وستكون أهميته رمزية.

وقال دبلوماسي "سنرى إن كان هذا النص يجمع أكثر أو أقل عدد من الأصوات الـ133 (من أصل 193 دولة عضو) التي حصل عليها القرار الأول" الذي تبنّته الجمعية يوم 19 ديسمبر/كانون الأول 2011 تنديداً بانتهاك حقوق الإنسان في سوريا. وتتابع "سيكون مقياس نجاح، لكن المضمون هذه المرة مسيس أكثر".

وقال دبلوماسي مصرى إن بلاده ت يريد التصويت على القرار "في أسرع وقت". وترأس مصر الكتلة العربية في الجمعية، وهي

موكلة بتقديم النص رسميا.

ولا يشير النص إلى المطالب العربية بقوة حفظ سلام مشتركة للجامعة العربية والأمم المتحدة التي استقبلت في العواصم الغربية بارتباك وحذر.

والنص المقدم شبيه جدا بالنص الذي فشل إقراره في مجلس الأمن الدولي بسبب الفيتو الروسي والصيني، لكن الفيتو غير مطبق في الجمعية العامة.

ويدعو الأمين العام بان كي مون إلى "دعم جهود الجامعة العربية وخصوصا عبر تعيين مبعوث خاص" لسوريا. وفي ديباجته يرفض المشروع بعبارات عامة فكرة استخدام القوة في العلاقات الدولية.

خيبة أمل

على صعيد متصل قال مسؤول أمريكي إن الرئيس باراك أوباما أبلغ شي بینغ نائب الرئيس الصيني بأن الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل لاستخدام الصين حق النقض في مجلس الأمن ضد قرار يساند خطة عربية تحت الرئيس السوري على التناحي.

وكانـت واشنطن قد أكدـت في وقت سابق التزامـها بـدعم الجهـود العـربية بشـأن سورياـ، لكنـها تـحدثـت عن تحـديـات تـواجهـهاـ، منهاـ كـيفـية تـفعـيل التـوصـياتـ، وـذـكـرـتـ بـأنـ نـشـرـ قـوـةـ سـلامـ يـتـطـلـبـ موـافـقـةـ فيـ سـورـياـ وـتـوـافـقـاـ دـولـيـاـ.

كما قال متحدث باسم البيت الأبيض إن القوة يمكنـها بدـءـ مهمـتهاـ إـذـ كـانـ هـنـاكـ "سلامـ لـحـفـظـهـ، ويـاـ لـلـأـسـفـ.. نـعـلمـ أـنـ الـأـمـرـ ليسـ كـذـكـ".

وـذـكـرـتـ مـتـحدـثـةـ باـسـمـ الـخـارـجـيـةـ الـأـمـيرـكـيـةـ بـالـحـاجـةـ إـلـىـ اـسـتـصـدـارـ قـرـارـ بـهـذـاـ الشـأـنـ، مـلـمـحـةـ ضـمـنـاـ إـلـىـ صـعـوبـةـ ذـلـكـ بـسـبـبـ مـوـقـفـ الـصـيـنـ وـرـوـسـيـاـ.

فرنسا والصين

وـكـانـتـ فـرـنـسـاـ قـدـ أـعـلـنـتـ أـمـسـ أـنـهاـ تـدـرـسـ معـ شـرـكـائـهاـ فيـ مـجـلـسـ الـأـمـنـ كـلـ الـخـيـارـاتـ الـتـيـ طـرـحـتـهاـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ بـشـأنـ سـورـياـ، بـمـاـ فـيـهاـ إـرـسـالـ قـوـةـ سـلامـ لـمـ تـسـتـبـعـ رـوـسـيـاـ الـمـشـارـكـةـ فـيـهاـ، بـيـنـماـ قـالـتـ الـصـيـنـ إـنـهاـ لـنـ تـحـمـيـ أحدـاـ فـيـ سـورـياـ.

وـاسـتـبـعـدـتـ فـرـنـسـاـ عـلـىـ لـسـانـ وزـيـرـ خـارـجـيـتهاـ أـلـاـنـ جـوـبـيـهـ أـيـ تـدـخـلـ عـسـكـريـ أـجـنبـيـ فـيـ سـورـياـ، وـذـلـكـ فـيـ مـعـرـضـ رـدـهـ عـلـىـ سـؤـالـ عـنـ مـشـارـكـةـ فـرـنـسـاـ فـيـ هـذـهـ قـوـةـ.

وقـالـ المـتـحدـثـ باـسـمـ الـخـارـجـيـةـ الـفـرـنـسـيـةـ إـنـ هـنـاكـ خـيـارـاتـ عـدـةـ مـمـكـنةـ فـيـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـقـبـعـاتـ الزـرـقـ -ـفـيـ إـشـارـةـ إـلـىـ قـوـاتـ السـلـامــ. قـائـلـاـ إـنـ كـلـ ذـلـكـ يـجـبـ مـنـاقـشـتـهـ وـتـوـضـيـحـهـ فـيـ نـيـوـيـورـكـ. وـأـقـرـ المـتـحدـثـ بـضـرـورةـ بـحـثـ التـفـاصـيلـ مـعـ الـجـامـعـةـ الـعـرـبـيـةـ لـكـيـ تـوـضـحـ نـيـاتـهـ بـنـفـسـهـاـ.

منـ جـهـةـ ثـانـيـةـ أـعـلـنـتـ فـرـنـسـاـ إـنـشـاءـ صـنـدـوقـ لـلـطـوارـئـ لـوـكـالـاتـ الـمـعـونـةـ الـتـيـ تـسـعـيـ لـمـسـاعـدـةـ الـشـعـبـ السـوـرـيـ، قـائـلـةـ إـنـهاـ سـتـقـرـ إـنـشـاءـ صـنـدـوقـ مـمـاـلـىـ عـلـىـ مـسـتـوـىـ دـوـلـيـ الأـسـبـوـعـ الـقـادـمـ عـنـدـمـاـ تـجـمـعـ دـوـلـ فـيـ تـونـسـ لـمـنـاقـشـةـ الـأـزـمـةـ الـمـتـفـاقـمـةـ فـيـ سـورـياـ.

وـكـانـتـ فـرـنـسـاـ قـدـ اـقـتـرـحـتـ مـؤـخـراـ إـقـامـةـ مـمـرـاتـ إـنـسـانـيـةـ بـمـوـافـقـةـ سـورـياـ أـوـ بـتـفـويـضـ دـوـلـيـ لـشـحـنـ أـغـذـيـةـ وـأـدـوـيـةـ لـتـخـفـيفـ مـعـانـاةـ الـمـدـنـيـينـ.

من ناحية أخرى، قال رئيس وزراء الصين وين جياباو على هامش قمة صينية أوروبية في بكين، إن "الصين لن تحمي مُطلقاً أي طرف في سوريا بما في ذلك الحكومة".

وتحدث جياباو عن حاجةٍ ملحة لمنع الحرب والفوضى في سوريا، وتعهد بالعمل مع الأمم المتحدة لإنهاء الصراع هناك.

المجلس الوطني

على صعيد المعارضة السورية أعلنت المحدثة باسم المجلس الوطني السوري المعارض بسمة قضماني أمس أن المجلس سيجتمع اليوم الأربعاء في الدوحة لاختيار رئيس جديد له أو التمديد لرئيسه الحالي برهان غليون.

وقالت قضماني "نلتقي في الدوحة لاختيار رئيس.. هناك عدة مرشحين ونريد أن يكون قرارنا مستقلاً من دون تدخلات، وسيكون اختيارنا على أساس برنامج عمل وليس هوية طائفية".

وأضافت قضماني - وهي أيضاً عضو بالهيئة التنفيذية للمجلس - "أن قواعد عمل المجلس الوطني تفرض وجود رئاسة دورية كل ثلاثة أشهر، والقاعدة هي التداول إلا أن هناك استثناءات".

مرشحون

وحسب مصادر في المجلس الوطني، هناك ثلاثة مرشحين لتسلمه رئاسة المجلس:

الأول غليون نفسه الذي ترأس المجلس منذ قيامه في أكتوبر/تشرين الأول 2011 ويمكن أن يبقى في منصبه، وهو أستاذ جامعة السوربون في فرنسا ومقيم فيها منذ نحو ثلاثين عاماً والمعروف عنه اتجاهاته اليسارية القومية العربية.

وقد اختير رئيساً على أساس قدرته على الجمع بين أطياف المعارضة المتنوعة من إسلامية وليبرالية وقومية ومستقلة.

والمرشحة الثانية هي قضماني المعروفة بخطها الليبرالي وقد عملت في السابق في مؤسسة فورد الأميركي.

والمرشح الثالث هو جورج صبرا المعارض التاريخي لنظام البعث في سوريا والذي غادر دمشق في ديسمبر/كانون الأول الماضي، وهو حالياً عضو في المجلس الوطني وأمضى ثمان سنوات في السجن في عهد الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد وثلاثة أشهر في عهد ابنه بشار وخرج منه يوم 19 سبتمبر/أيلول الماضي.

المصادر: